

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الآداب

قسم الجغرافية

عنوان البحث

(دور العوامل الجغرافية في انتاج محاصيل الحبوب في قضاء الهاشمية)

بحث مقدم الى مجلس قسم الجغرافية كجزء من متطلبات الحصول على درجة البكالوريوس في قسم الجغرافية

تقدم به الطالب :

حسين محمد نفته الاعرجي

بأشراف الدكتورة :

انتظار ابراهيم حسين الموسوي

١٤٣٨ هـ

٢٠١٧ م

المقدمة

لم تعد الجغرافية اليوم مجرد علم مكان بل اعادة تنظيم المكان من خلال تصنيف الظواهر وتحليل النسبية المكانية ومعرفة النظام الذي يحكمها .

ادما يميز الجغرافية الحديثة عن الجغرافية التقليدية الديمة هو تغيرها من علم وصفي الى علم له قوانين، متجاوزة مرحلة الوصف والتفسير الى مرحلة الكشف عن الوسائل المختلفة لحل المشكلات الجغرافية منها تمكن الجغرافية من ايجاد التصنيف للوصول الى النظام والانماط و الاقاليم .

المبحث الاول

الاطار النظري

اولاً : مشكلة الدراسة

١- كيف اثرت الخصائص الطبيعية لقضاء الهاشمية في توزيع ونتاج محاصيل الحبوب .

٢- كيف حدوت الخصائص البشرية طبيعة .

ثانياً : فرضية الدراسة

يمكن صياغة فرضية الدراسة على النحو الاتي :-

١- للخصائص الطبيعية تأثير كبير على توزيع محاصيل الحبوب

٢- عملت الخصائص البشرية جنباً الى جنب مع الخصائص الطبيعية في رسم خارطة توزيع المحاصيل الحبوب ومن ثم الانتاجية .

ثالثاً : اهداف الدراسة

ان للدراسة هدف

١- دراسة الخصائص الجغرافية الطبيعية ومنها (الموقع و السطح و المناخ و التربة و الموارد المائية) و إبراز دور كل منها في موقع الدراسة

رابعاً : منهجية الدراسة :-

اعتمدت الدراسة منهجية علمية قائمة على تحليل النسبة المكانية لموقع الدراسة باستخدام المنهجية الوصفي والاقليمي .

خامساً : حدود منطقة

تتمثل حدود منطقة الدراسة بقضاء الهاشمية الواقع في الطرق الجنوبي الشرقي من محافظة بابل الواقعة في المنطقة الوسطى من العراق وبتحدر فلكيا بين دائرتي عرض (٣٢,٦ - ٣٢,٢١) شمالاً وخطي طول (٤٤٤٤ - ٤٤٤٤) شرقاً) وعن موقعة الجغرافي يحده من جهة الشمال تا حيث النيل و المشروع ضمن قضاء المحاويل ومن الشمال الغربي مركز قضاء الحلة ومن جهة الغرب ناحية الكفل ومن الشرق محافظة واسط ومن الجنوب الشرقي محافظة الديوانية وتقدر مساحته الاجمالية بـ (١٦٤٩) كم^٢.

سادساً : هيكلية الدراسة :

من اجل تحقيق اهداف البحث ولتحقيق الترابط الموضوعي للمحاور التي تناولتها الدراسة فقد احتوى على ثلاث مباحث .

تضمن المبحث الاول الاطار النظري من حيث(مشكلة الدراسة وفرضية الدراسة و اهداف الدراسة و منهجية الدراسة و حدود البحث و هيكلية الدراسة) .

تضمن المبحث الثاني الخصائص الطبيعية لقضاء الهاشمية من حيث الموقع القضاء ومساحته والسطح ثم دراسة المناخ وعناصره ودراسة التربة وانواعها ، ثم دراسة الموارد المائية .

وتضمن المبحث الثالث العوامل البشرية الايدي العاملة و خبرة الايدي العاملة الزراعية والحيازة الزراعية وحجم الحيازة ومن ثم السياسة الزراعية و السوق والري والبزل والاهمية الاقتصادية لمحاصيل الحبوب

المبحث الثاني

العوامل الطبيعية المؤثرة في انتاج محاصيل الحبوب

اولاً : السطح

تعتبر محافظة بابل جزء من السهل الرسوبي في العراق والذي يحتل حوالي خمس مساحة العراق او ما يساوي (٩٣٠٠٠) كيلو متر مربع^(١) فمن خلاله يمكن تحديد اتجاهات الفتوات الري والبزل واسلوب ايصال المياه الى الحقول الزراعية سواء كان سيحاً ام بالواسطة فضلاً على تحديد مستوى المياه الجوفية ومسافة الاراضي التي يمكن استزراعها ومدى امكانية استعمال المكنته الزراعية وانشاء طرق النقل^(٢) .

تعد الارض ذات الانحدار السطحي مناسب للزراعة مقارنة بالاراضي ذات الانحدار الشديد فكلما كان الانحدار تدريجي ساعد ذلك على بقاء التربة في مكانها وصرف المياه الزائدة عن الحاجة التربة والعكس صحيح في الارض ذات الانحدار الشديد^(٣) يقع قضاء الهاشمية ضمن منطقة السهل

الرسوبي ان الانحدار العام لسطح قضاء الهاشمية من الشمال الغربي باتجاه الجنوب الشرقي حيث ترتفع اراضي قضاء الهاشمية في ناحية المدحتية لتصل الى (٢٦م) فوق مستوى سطح البحر بينما تنخفض في الاقصى الجنوبي ناحية الطليعة لتصل الى (٢٠م) فوق مستوى سطح البحر .

- ١- بشار فؤاد عباس معروف ، اثر النشاط البشري في تباين الامكاني لتلوث مياه شط الحلة ، رساله ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٨ ، ص٣٢ .
 - ٢- حسناء يوسف حبيب الخفاجي ، تحليل التبان المكاني الانتاج المحاصيل الصيفية في قضاء الهاشمية ، رساله ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ص٣٠ ، ٢٠١٢ .
 - ٣- زهراء حسين يوسف الشريفي ، التمثيل الخرائطي لاستعمالات الزراعة في قضاء الحلة باستعمال نظم المعلومات الجغرافية ، رساله ماجستير في الجغرافية البشرية ، جامعة بابل كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٥ ، ص ٤٩ .
- وبذلك يمكن تقسيم سطح قضاء الهاشمية من حيث الارتفاع الى قسمين :-

١- المنطقة التي يتراوح ارتفاعها من (٢٤-٢٦ م) فوق مستوى سطح البحر :

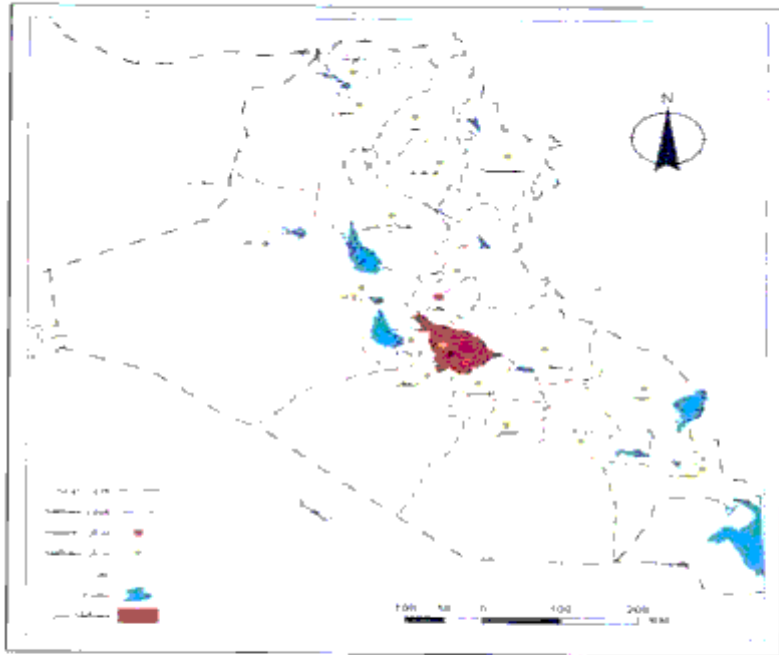
وتتمثل في جميع اجزاء ناحية المدحتية والاجزاء الشمالية الغربية والجنوبية الغربية لناحية الشوملي والاجزاء الشمالية الشرقية والشمالية الغربية لناحية القاسم .

٢- المنطقة التي يتراوح ارتفاعها بين (٢٠-٢٤ م) فوق مستوى سطح البحر وتمثل الاجزاء الوسطى والاجزاء الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية لناحية القاسم وجميع اجزاء ناحية الطليعة والتي تمثل اخفض اجزاء قضاء الهاشمية .

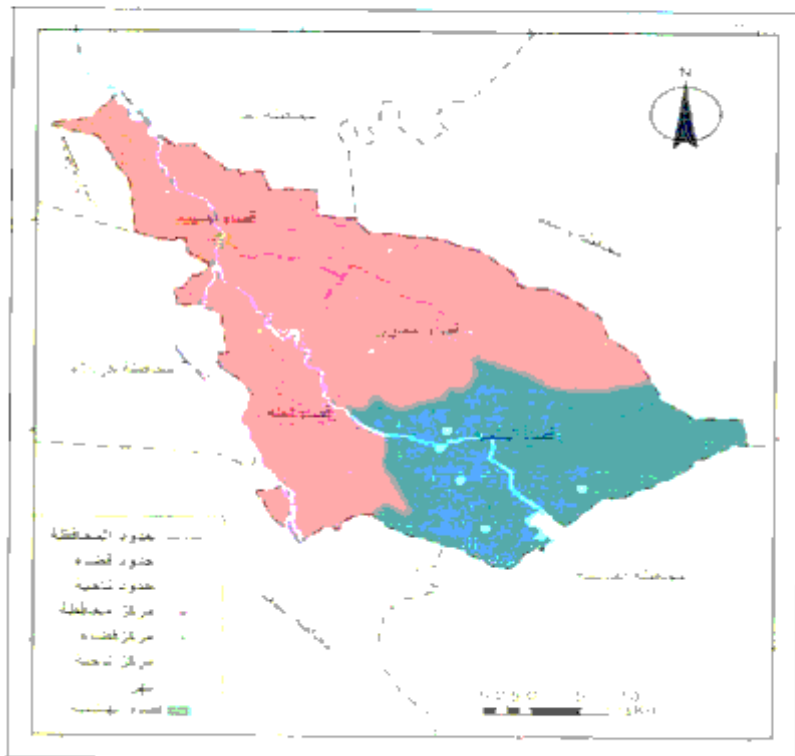
وبذلك يمكن القول ان انحدار سطح قضاء الهاشمية هو انحدار بطى والذي كان له الاثر الواضح في اتجاه وامتداد شبكة الانهار وجداول الري بهذا الاتجاه اضافة الى سهوله استعمال اللات الزراعية المختلفة في حين يؤدي في الوقت نفسه الى صعوبة تصريف ما يزيد عن حاجة النبات من المياه سواء كانت من مياه الامطار ام مياه الري ومن ثم صعوبة التصريف المياه الباطنية منها او السطحية مما يؤدي ارتفاع نسبه الاملاح وعلى الرغم من هذا الانحدار القليل ولانبساط العام .

١- حسناء يوسف حبيب ، مصدر سابق ، ص٣٢ ، ٢٠١٢ .

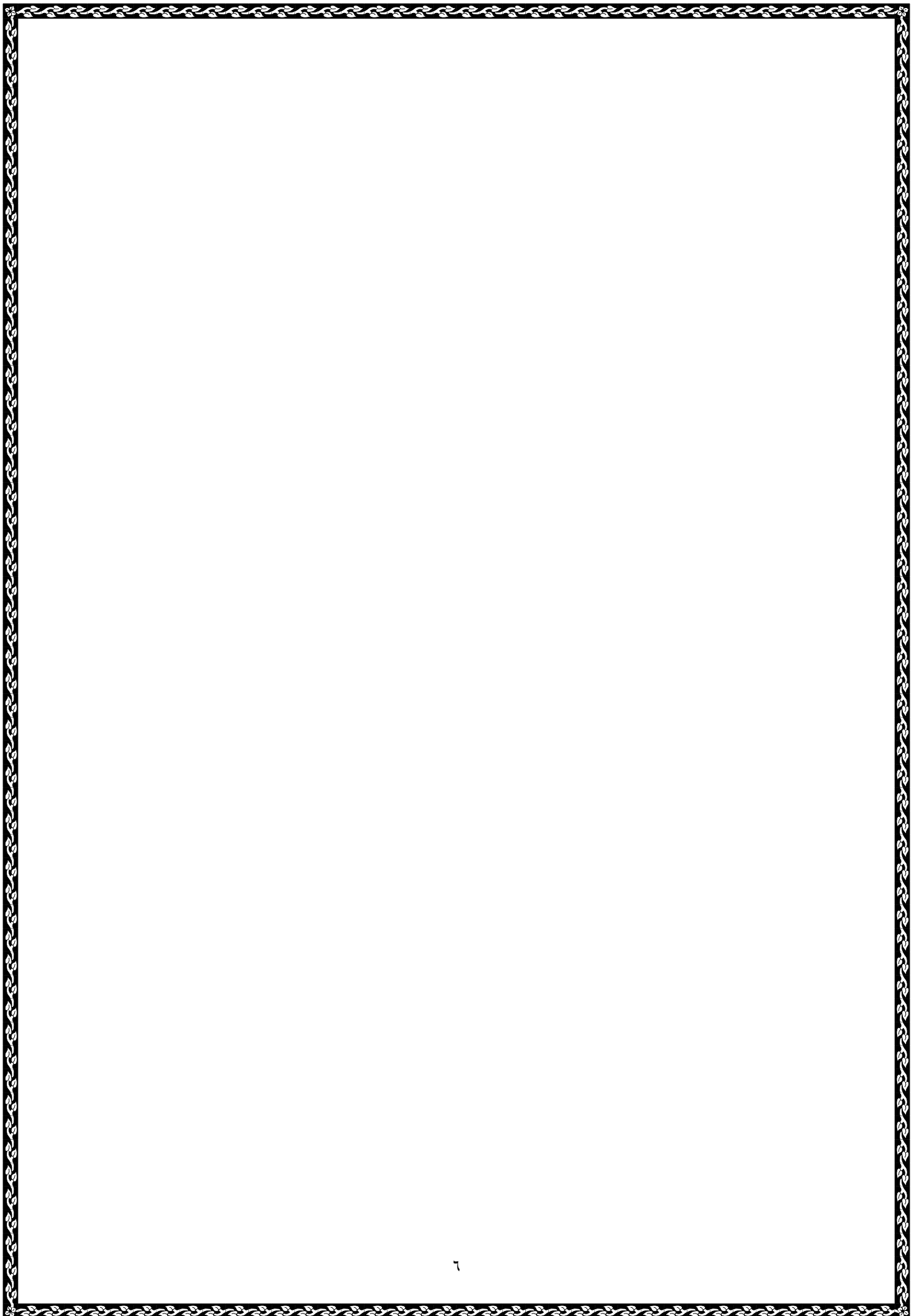
خريطة (١) موقع قضاء الهاشمية



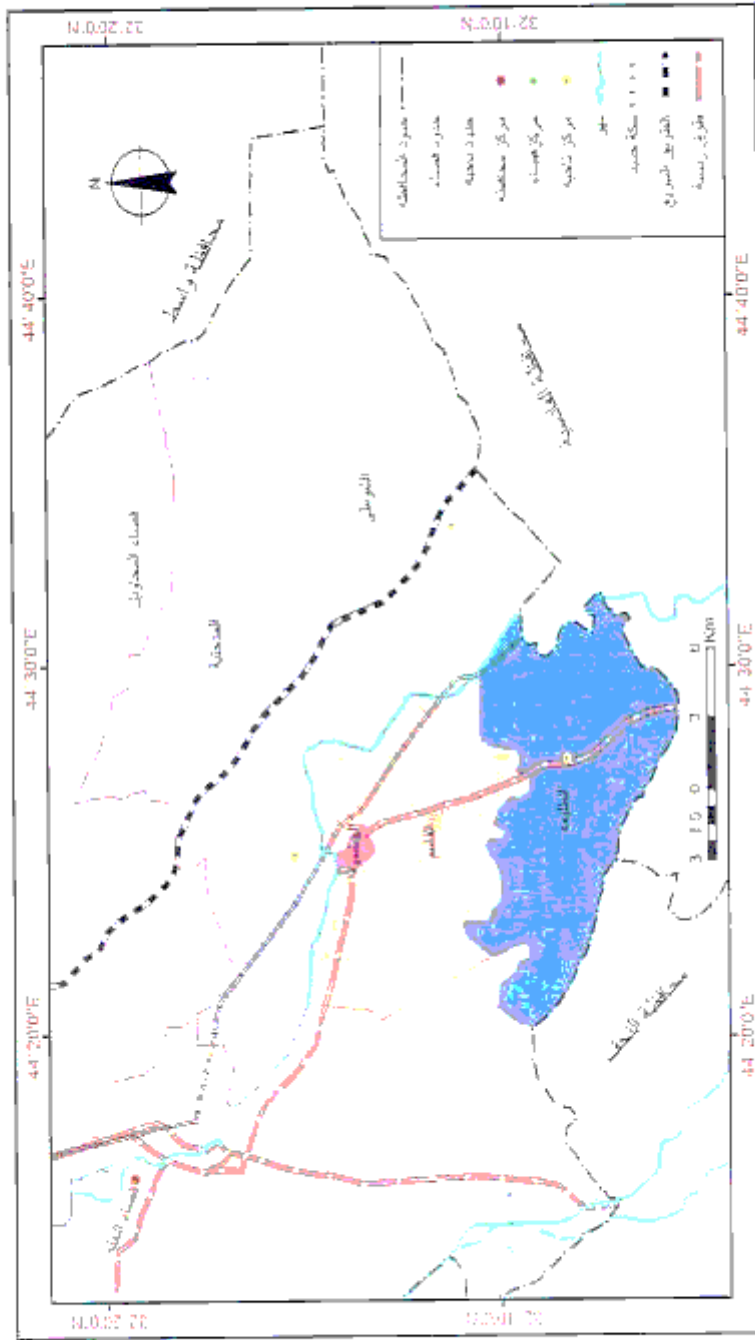
مصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الهيئة العامة للإحصاء، خريطة محافظة بابل، دراسة إعدادها: ٢٠١٢



مصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الهيئة العامة للإحصاء، خريطة محافظة بابل، دراسة إعدادها: ٢٠١٢



خارطة (٢)
التقسيمات الإدارية لقضاء الهاشمية



المصدر : جمهورية العراق - وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خارطة محافظة بابل الإدارية لعام ٢٠٠٧، بتقياس ١:٥٠٠٠٠٠

ثانياً : خصائص محاصيل الحبوب والمتطلبات الأساسية لزراعتها :

تعتبر الحبوب من اهم محاصيل الزراعة التي يعتمد عليها الانسان في توفير الغذاء له والحيوانية وهي من المحاصيل النجيلة التي تزرع لغرض الاستفادة من حبوبها في الدرجة الاساس بالاضافة الى الاستفادة من سيقانها واوراقه في توفير العلف الحيواني^(١) ولا تختلف الخصائص المناخية في قضاء الهاشمية عن خصائص محافظة بابل الذي يتصف بانه مناخ صحراوي جاف قليل الامطار ، وفيما يلي تفصيل للخصائص المناخية في منطقة الدراسة^(٢)

أ- الاشعاع الشمسي يقصد بالاشعاع الشمسي الطاقة الاشعاعية التي تطلقا الشمس في جميع الاتجاهات . وتمثل الشمس المصدر الرئيسي لطاقة المستخدمة التي تحرك جميع العمليات الطبيعية في الغلاف الجوي وتتحكم في المناخ والحياء على سطح الارض^(٣) .

١- علي كريك محمد ابراهيم ، خرائط الامكانيات البيئية للانتاج الري محاصيل الحبوب في محافظة بابل استعمال نظم المعلومات الجغرافية (GIS) رساله ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ٢٠٠٧، ص٥٠ .

٢- عواد عبد مطر ال واوي ، قضاء الهاشمية دراسة في الجغرافية الاقليمية ، رساله ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٤، ص ١٦

٣- عواد عبد مطر ، مصدر سابق ، ص ١٦

جدول رقم (١)

المعدل الشهري والسنوي لكمية الاشعاع (مليواط / سم٢) وساعات السطوع النظرية والفعلية لمحطة الحلة للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٩)

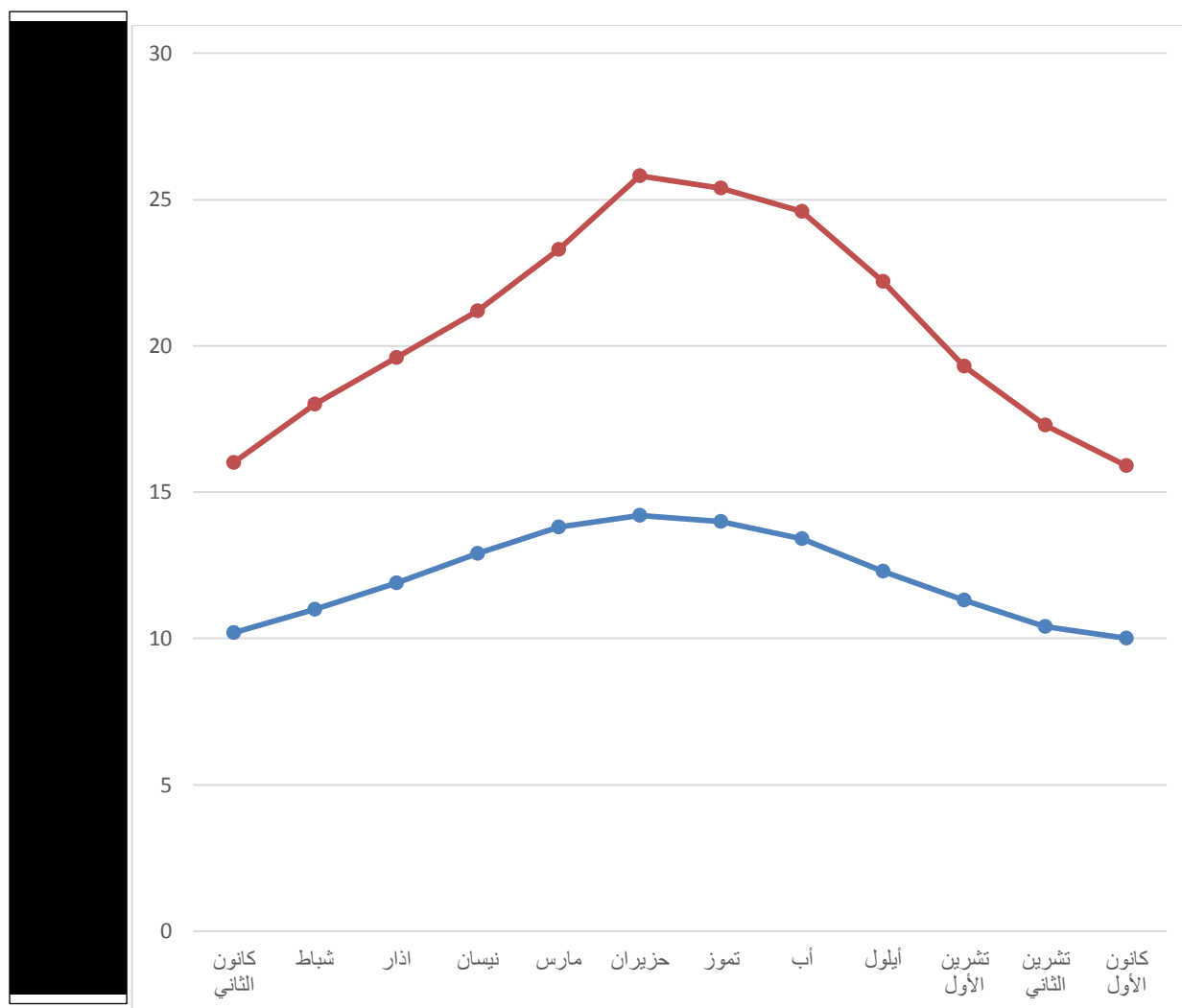
الأشهر	ساعات السطوع النظري (ساعة/يوم)	ساعات السطوع الفعلي (ساعة / يوم)	المعدل الشهري لكمية الاشعاع الشمسي (مليواط/سم٢)
كانون الثاني	١٠,٢	٥,٨	١٠٥
شباط	١١	٧,٠	١٢٧,١
اذار	١١,٩	٧,٧	١٤٧,٢
نيسان	١٢,٩	٨,٣	١٦٧,٨
مارس	١٣,٨	٩,٥	١٩١,٨
حزيران	١٤,٢	١١,٦	٢٣١,٥
تموز	١٤	١١,٤	٢١٧,٤

٢١٢,٩	١١,٢	١٣,٤	أب
١٨٩,٦	٩,٩	١٢,٣	أيلول
١٥٣,١	٨,٠	١١,٣	تشرين الأول
١٣٢,٧	٦,٩	١٠,٤	تشرين الثاني
١١٣,٤	٥,٩	١٠	كانون الأول
١٦٥,٧٩	٨,٩	١٢,١	معدل السنوي

المصدر : حسناء يوسف حبيب ، تحليل التباين المكاني لانتاج المحاصيل الصيفية في قضاء الهاشمية ، رساله ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ص ٤٥ ، ٢٠١٢ .

شكل (١)

معدل ساعات السطوح الفعلية و النظرية لمحطة الحلة للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٩)



المصدر : حسناء يوسف حبيب ، مصدر سابق ، ص 47 ، ٢٠١٢

ب- درجة الحرارة :

تعد الحرارة اهم العناصر المناخية لارتباط العناصر الاخرى بها ارتباط وثيقاً بصورة مباشرة او غير مباشرة . وهي تؤثر تأثير كبير في توزيع مظاهر الحياه على سطح الارض وبما ان الشمس هي المصدر الرئيسي للحرارة والضوء فان الاشعاع الشمسي الذي يصل الى سطح الارض يتحول الى طاقة حرارية تزيد من حرارة سطح الارض^(١) .

تمتاز درجات الحرارة في منطقة الدراسة بانخفاض معدلاتها السنوية في فصل الشتاء في كانون الثاني اذ تصل الى (٩,٨)م ثم تبدأ بعرض بالارتفاع التدريجي لتصل ال اعلى معدلاتها في شهر تموز واب (٥,٣٤ و ٣٤ م) على التوالي ثم تعود الانخفاض في فصل الربيع و الخريف و الشتاء^(٢) .

يعود ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف لجملة عوامل منها :

- ١- تكون الشمس خلال الصيف مرتفعة
- ٢- طول النهار قد يصل حوالي ١٤ ساعة
- ٣- قلة تأثيرات البحرية الملطفة للجو
- ٤- قلة ارتفاعها فهي تقع في سهل مستوي لا يرتفع كثيراً من مستوى سطح البحر .

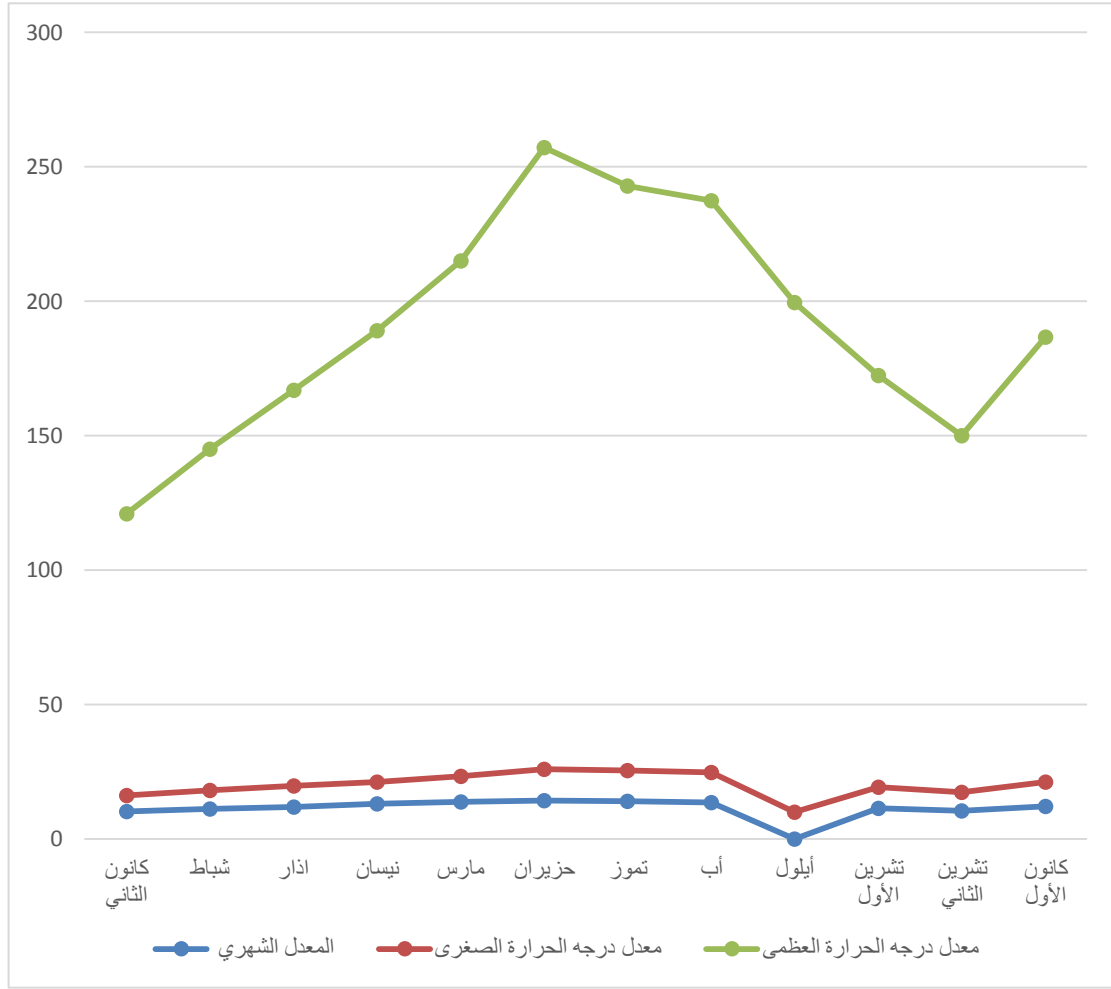
١- عواد عبود مطر ، قضاء الهاشمية دراسة في الجغرافية الاقليمية ، رسالة ماجستير ، جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٤، ص١٩ .

٢- علي كريم محمد ابراهيم ، خرائط الالامكانية البيئية للانتاج محاصيل الحبوب في محافظة بابل باستعمال نظم المعلومات الجغرافية (GIS) ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ٢٠٠٧ ، ص٨٩ .

٣- علاء هاشم داخل الساعدي ، استعمالات الارض الحضريه في ناحية بغداد الجديدة ، رساله ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ٢٠٠٦، ص٢٨ .

شكل (٢)

معدلات درجات الحرارة في محطة الحلة (١٩٨١-٢٠١١)



المصدر : عواد عبود مطر ، مصدر سابق ، ص ٢٢

جدول رقم (٢)

الحدود الحرارية الدنيا و العظمى و المثلى لبعض المحاصيل الزراعية

المحصول	درجة الحرارة الدنيا	درجة الحرارة العظمى	الحرارة المثلى
١- القمح	(٤.٤-٣.٩)	(٣٢-٣٠)	(٢٥+٢٣)
٢- الشعير	(٤.٤-٣.٩)	(٣٠-٢٨)	(٢٥-٢٠)
٣- الرز	(١٢-١٠)	(٣٨-٢٦)	(٣٢-٣٠)
٤- الذرة الصفراء	(١٠)	(٣٠)	(٢٢-٢٠)
٥- الذرة البيضاء	(١٠-٨)	(٤٠)	(٣٥-٣٢)
٦- العدس	(٥-٤)	(٣٦)	(٣٠)
٧- الجب	(١)	(٣٧)	(٣٠)
٨- البرسيم	(صفر)	(٣٥)	(٣٢-٣٠)
٩- الدخن	(١٤-١٣)	(٢١)	(٣٥)

حيدر عبود كزار الشمري ، تحليل جغرافي الشعبة الزراعية واهميتها في تحقيق الشعبة الإقليمية المستخدمة في محافظة القادسية ، شهادة دكتوراه ،

جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، ص ٥٠

ج- الرياح

تعرف الرياح على انها حركة الافقية للهواء الموازيه لسطح الارض وهي بذلك تختلف عن الحركة التصاعدية او الحركة الانكباسيه التي تكون بل التيارات الصاعدة او تيارات هابطة وتعد احد عناصر الطقس و المناخ الرئيسية التي يرتبط وجودها بالاختلافات المكانية والزمانية في قيم الضغط الجوي . وتقاس بالاتجاه و السرعة وتوصف بالجهة التي تصيب منها ^(١) .

يبلغ المعدل السنوي لسرعة الرياح في المحافظة (١,٥) م/ثا وتزيد سرعة الرياح في اشهر الصيف فتبلغ في اشهر (حزيران ، اب ، تموز) (٢,١) ، (٢,٦) ، (٢) م /ثا على التوالي ويعمل معدل سرعة الرياح في اشهر الشتاء (تشرين الاول ، كانون الاول ، كانون الثاني) فتبلغ (٠,٧) ، (١,١) ، (١,١) م /ثا على التوالي ايضاً ^(٢) .

وتتأثر منطقة الدراسة بالرياح الجنوبية الغربية المرتبطة صيفاً التي يطلق عليها محلياً (السموم) وتشكل نسبه (٢,٢) (٣) ويرتبط بسرعة الرياح ظاهرة العواصف الغبارية التي تحدث اغلبها ويزداد تكرار حدوثها خلال اشهر الربيع (اذار ، نيسان ، مايس) وتقل في اشهر (اب و ايلول) ويرجع سبب ذلك الى قلة الامطار او تعامها ونقص في الغطاء النباتي هذا وان المجموع السنوي الحدوث العواصف الغبارية في منطقة الدراسة هو (٢,٧) .

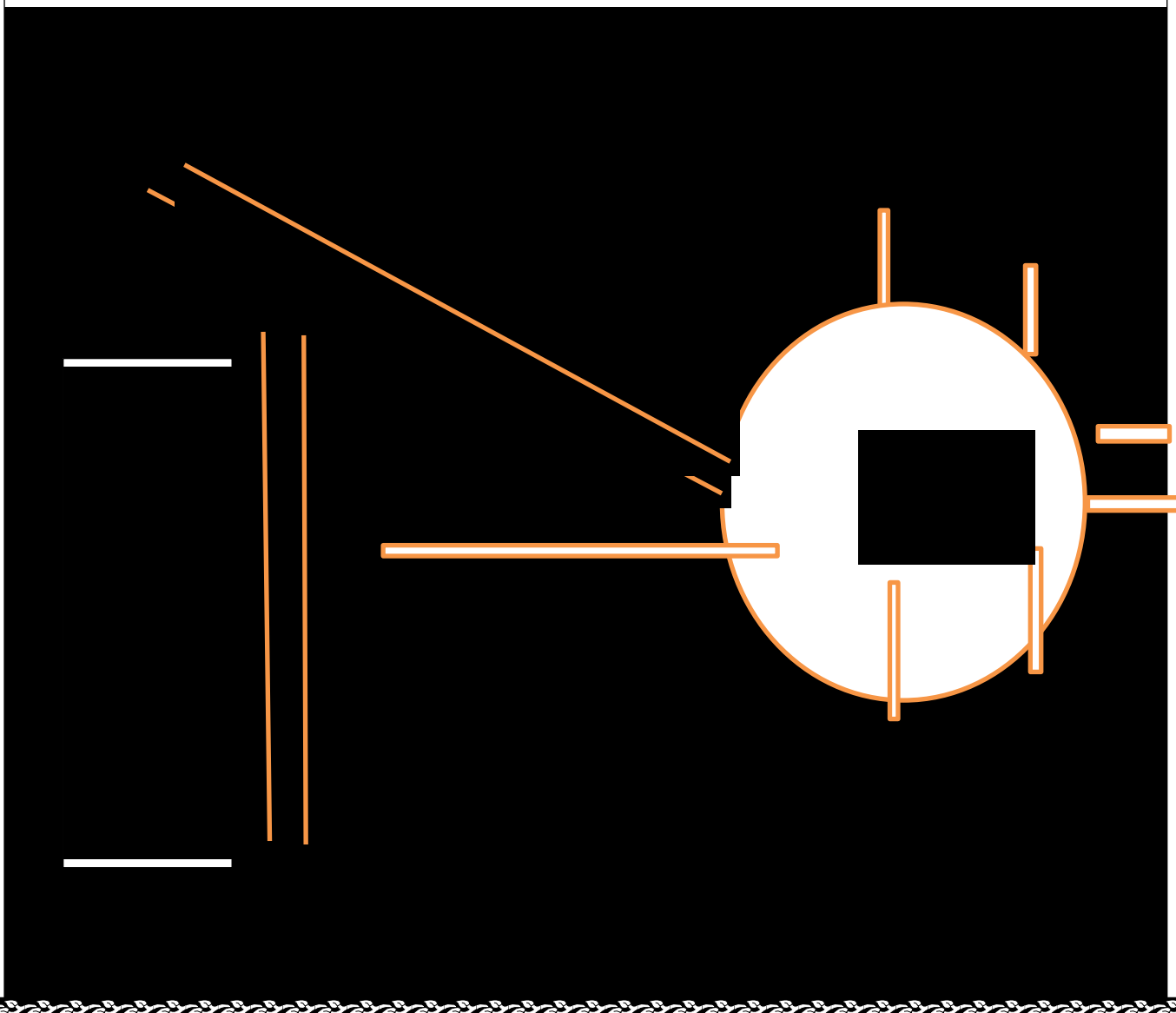
١- عواد عبد مطر ، قضاء الهاشمية دراسة في جغرافية الاقليمية ، رساله ماجستير ، جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٤ ، ص٢٢.

٢- بشار فواد عباس معروف ، اثر النشاط البشري في التباين الزماني والمكاني لتلوث مياه شط الحلة ، رساله ماجستير اداب جغرافية ، جامعة بابل ، كلية التربية ، ٢٠٠٨ ، ص٤٩ .

٣- عواد عبود مطر ، مصدر سابق ، ص ٢٣ .

شكل (٣)

معدل اتجاهات الرياح والسكون في محطة الحلة للمدة (١٩٨١-٢٠١١)



جدول رقم (٣)

معدل سرعة الرياح الشهرية والسنوية لمحطة الحلة (١٩٨١-٢٠١١)

الاشهر	السرعة (م/ثا)
كانون الثاني	١,٣
شباط	١,٦
اذار	٢
نيسان	١,٨
مارس	١,٩
حزيران	٢,٣
تموز	٢,٥
أب	١,٩
ايلول	١,٤
تشرين الاول	١,١
تشرين الثاني	١,١
كانون الاول	١,٢

المصدر : الهيئة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي ، قسم المناخ ، بيانات غير منشورة، ٢٠١٢

د- الامطار .

لايختلف وضع المطر في محافظة بابل عن وضعة في معظم مناط المناخ الجاف اذ ان كمية المطر لاتكون ثابتة فيها وتتبع الامطار في سقوطها نظام الامطار في البحر المتوسط اذ تسقط خلال الفصل البارد من السنة فقط وينعدم سقوطها صيفاً ويرتبط سقوط معظم الامطار بمرور منخفضات العروض الوسطى التي تنشأ في المحيط الاطلسي وتمر في البحر المتوسط لتنتجه نحو الشرق^(١) ؟

وتعد الامطار من عناصر الطقس والمناخ المهمة جداً حيث ان حياه البشر وجميع الكائنات الحية تعتمد عليها ، وتعتبر عنصر مهما وضروريا في الدورة الهيدرولوجية في الطبيعة باعتبارها مصدراً للمياه العذبة التي تتجمع في الانهر كجريان سطحي^(٢) (وقد قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابة الكريم (وجعلنا من الماء كل شيء حي)^(٣) .

ان مجموع السنوي للامطار الساقطة في منطقة الدراسة بلغ (٩٧,٤) ملم حيث تبدأ الامطار بالتساقط وبكميات قليلة باعتبارها من شهر تشرين الاول (٣,٨)ملم وتستمر حتى شهر مايس (٢,٢ملم) جدول (٥) .

للامطار اثاراً سلبية على المحاصيل الزراعية وخاصة محصولي القمح والشعير عندما تسهل بغزارة في موسم الحصاد وخصوصاً اذا صاحبته رياح شديدة او سوط البرد .

١- بشار فؤاد عباس معروف ، اثر النشاط البشري في التباين الزمني والمكاني لتلوث مياه شط الحلة ، رساله ماجستير ، جامعة بابل ، كلية التربية ، ٢٠٠٨ ، ص٤٧ .

٢- عواد عبود مطر الوادي ، قضاء الهاشمية دراسة في الجغرافية الاليمية ، رساله ماجستير ، جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٤ ، ص٢٨-٣٠ .

٣- القران الكريم ، سورة الانبياء ، ايه (٤٠))

جدول رقم (٥)

الكميات الشهرية لامطار لمجموع السنوي (ملم) في محطة الحلة للمدة (١٩٨٠-٢٠١٠)

الأشهر	كمية الامطار ا ملم
كانون الثاني	٢٠,٤
شباط	١٣,٣
اذار	١٢,٧
نيسان	١٣
مارس	٢,٢
حزيران	٠
تموز	٠
أب	٠
أيلول	٠,١
تشرين الأول	٣,٨

١٤,٦	تشرين الثاني
١٦,٣	كانون الأول
٩٧,٤	المجموع السنوي

المصدر - عواد عبود ، مصدر سابق ، ص ٢٩

هـ - الرطوبة النسبية :

تعد الرطوبة النسبية من العوامل المهمة و الضرورية في زراعة المحاصيل الحلية خلال مراحل نموها المختلفة وان ارتفاع معدلاتها يعني تليق على الياق الارواء والعكس صحيح كما ان انخفاض معدلاتها في فصل الصيف يؤدي الى زيادة عدد الريان بالشكل الذي يؤدي الى اضطراب العمليات الحياتية النباتية ومن الآثار السلبية الاخرى للرطوبة النسبية ان زيادة كمياتها يؤدي الى ظهور بعض الامراض (١) .

فعندما ترتفع درجات الحرارة فتتخفض الرطوبة النسبية تعرض النبات الى زيادة فقدان المياه من الانسجة مما يعرضها للذبول ومن ثم موتها ويترتب عليها زيادة عدد الريات ومن ثم نلمح التربة وضياع الماني الكبير بين الجدول رم (٨) ان المعدل السنوي للرطوبة النسبية في منطقة الدراسة بلغت ٤٨,٩ % الى ان هذا المعدل متباين من فصل الى اخر فصل الشتاء ونتيجة لانخفاض درجات الحرارة فان الرطوبة ترتفع ومعدلاتها الى اعلى مقدار خلال هذا الفصل في اشهر (كانون الاول - كانون الثاني و شباط حيث سجلت اعلى معدلاتها (٧١,٨٥) (٧٣,١) %) ، (٦٣,٣) على التوالي بينما نجدها تتخفض في اشهر الصيف الحاره (حزيران و تموز و اب) اذ سجلت ادنى معدلاتها بنسبه (٣٢) % (٣١,٧) % ، (٣٤,٢) % على التوالي

١- مناهل طالب حريجه الشباني ، التحليل المكاني لانتاج المحاصيل الحقلية في محافظة القادسية ١٩٩٩-٢٠٠٨ ، رسالة ماجستير ، جامعة القادسية ، كلية الاداب ، ٢٠١٠ ، ص ٣٢ .

٢- عواد عبود مطر ال واري ، قضاء الهاشمية دراسة في جغرافية الاقليمية ، رساله ماجستير ، جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٤ ، ص ٣٢ .

جدول رم (٤)

المعدل الشهري والسنوي للرطوبة النسبية لمحطة الحلة (١٩٨١-٢٠١١)

معدل الرطوبة النسبية %	الاشهر
٧٣,١	كانون الثاني

٦٣,٣	شباط
٥٤,٣	اذار
٤٠,٨	نيسان
٣٦	مارس
٣٢	حزيران
٣١,٧	تموز
٣٤,٢	أب
٣٨,٦	ايلول
٤٨,٦	تشرين الاول
٦٢,٤	تشرين الثاني
٧١,٨	كانون الاول
٤٨,٩	المعدل السنوي

١- عواد عيود مطر ، قضاء الهاشمية دراسة في الجغرافية الاقليمية ، رساله ماجستير ، جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٤، ص٣٣

التربة خصوبتها ونتاجها

تعد التربة من العوامل الرئيسية مهمة في التربة انجاح وزراعة محصول معين دول غيره ولها الا الاثر البالغ في تحديد انتاجية الدوم وبالتالي كمية الانتاج المتح نظرا لاختلاف الخصائص السبولوجيه للمحاصيل فان كل نبات ينمو في تربة معينة فا المح ينمو في الترب النقية (Ca) والمواد العضوية المتحلله فضلاً عن حاجته لتربة كميته فان نزجه مزيجية فرسييت او مزيجية طينية جيدة التعريض او الهوية والخالية من الاملاح والادغال فضلاً عن امكانية زراعية في التربة الطينية المزيجية الرملية الناعمة ولاتصلح زراعته في التربة الرملية او الطينية اللبلة التي تزداد فيها نسبة الملوحة ^(١) تمثل التربة مكانه مهمة ايمن ياصلها في عمليات الانتاج الزراعية اذ ان احتمالها لتكن في كونها الوسطى الذي يمد النبات جذوره خلالها يحصل على المواد الضرورية لنموه وتكاثره اذما تفررت الظروف الاخرة الملائمة للحركة الهواء فيها ان المفيد جداً معرفة انواع ترسب تع ضمن منطقة معينة لتحديد قدراتها وصلاحيتها لاستعمال الزراعي او غيره قبل اعتماد اي برنامج لاروائها ^(٢) تعد التربة في منطقة الدراسة من انواع التربة المعتدلة فهي اذ ليست فوق الصخور الاصلي التي تعطي بدورها الصفات الاساسية للتربة الموجودة فيها وهي ليست حصيلة تضور مكاني يؤدي الى تربة ناضجة ^(٣) .

١- علي كريم محمد ابراهيم ، خرائط الامكانات البيئية للانتاج المحاصيل الحبوب في محافظة بابل بأستعمال نظم المعلومات الجغرافية (G,S) ، رسالة ماجستير ، جامعة بابل ، كلية تربية العلوم الانسانية ، ٢٠٠٧، ص٥١ .

٢- حيدر عبود ، تحليل جغرافي لامكانات الشبة الزراعة واهميتها في تحقي القيمة الاقليمية المستخدمة في محافظة القادسية ، شهادة دكتوراه ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، ٢٠١٥، ص٥٩

٣- عواد عبود مطر ، قضاء الهاشمية ودراسة في الجغرافية الاقليمية رسالة ماجستير ، جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٤، ص٣٥ .

١- تربة كتوف الانهار

يستمد هذا النوع من التربة على طول مباني شط الحلة والجداول المتفرعة منه بشكل فيض لمسافة كبيرة متى تدخل ضمن حدود محافظة الديوانية مروراً بمن الهاشمية والمدحتية والقاسم والشوملي ويتميز هذه التربة بكبر حجم ذرتها وذلك لان مجرى النهر يقوم بترسيب^(١) .

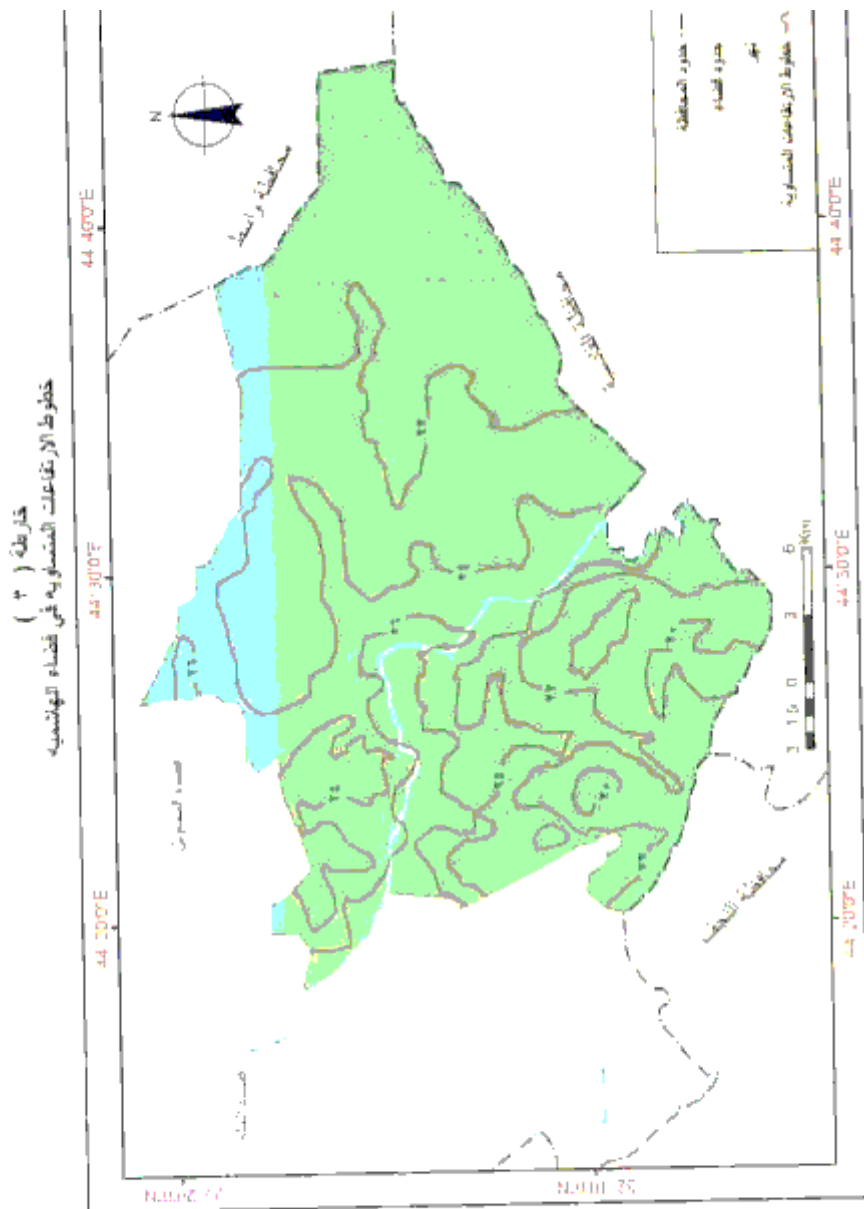
جدول رقم (٦)

المساحة الكلية لانواع التربة في منطقة الدراسة

النسبة %	المساحة (دونم)	انواع التربة
١٢	٧٦٥٦٥	تربة كتوف الأنهار
٦٩	٤٥٦٥٣٨	تربة احواض الأنهار
٣	١٧٢٢٤	تربة احواض الانهار المغمورة بالغرين
١١	٧٥١٩١	التربة الرملية
٥	٣٤٠٨٢	تربة الاوار والمستنقعات
١٠٠	٦٥٩٦٠٠	المجموع

المصدر : عواد عبود مطر ، قضاء الهاشمية ودراسة في الجغرافية الاقليمية ، رسالة ماجستير ، جامعة بابل ، كلية التربية العلوم الانسانية ، ٢٠١٤، ص٣٧

١- عواد عبود مطر ، مصدر سابق، ص٣٧



٣- خريطة الارتفاعات المتساوية في قضاء الهاشمية، طبقت في ١٩٩٠م، من إعداد مركز الدراسات والبحوث الجغرافية، جامعة الملك سعود، الرياض، ١١٤٦١١

٢- تربة احواض الانهر :

وهي التربة التي تتكون نتيجة ارساب المواد و الجزيئات الدقيقة في المناطق البعيدة عن ضفا النهر ان غالبية هذه الترب تتكون من الطفل والقرين وهي تعطي المناطق التب تلي مناطق تربة كتوف الانهار من السهل الرسوبي تتراوح نسبة الطين و الغرين ما بين (٥٠% - ٧٠%) من مكوناتها

(١) حيث تنتقل معظم قضاء الهاشمية اذ تقع الى الجزء الشرقي والغربي من شط الحلة منصف هذه المنطقة ببعض الخصائص مما انعكس تأثيرها على الانتاج الزراعية لارتفاع مستوى المياه الباطنية ورييه الغازية والتعريف مما ادى الى ارتفاع نسبه ملوحة فيها ولكن بعد انشاء شبكات النهرين والمبازل الواسعة في جميع ارجاء قضاء الهاشمية اصبحت وان اهمية كبيرة في الانتاج الزراعي (٢) .

٣- منطقة المنخفضات المله (المغمورة الغريب)

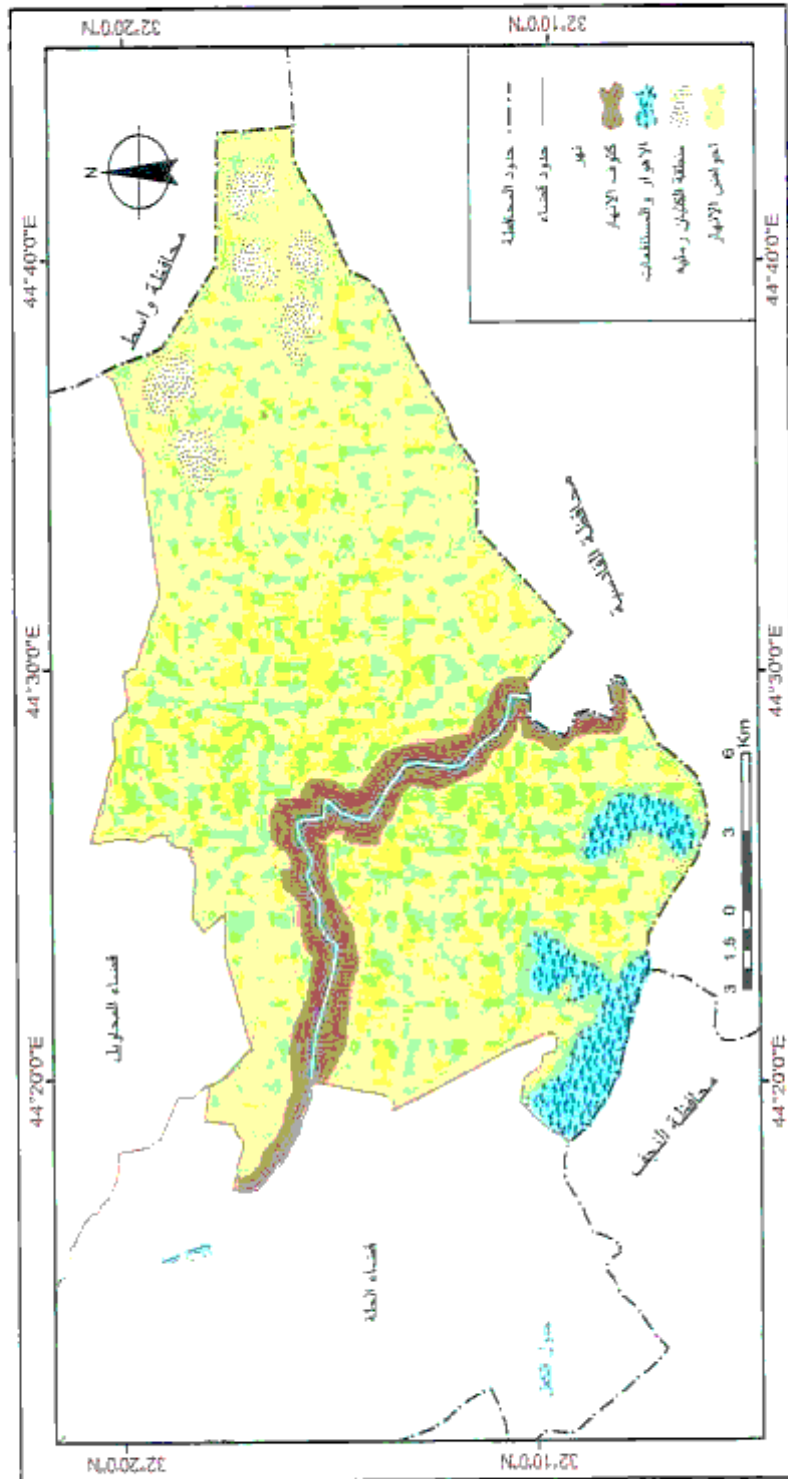
وهي منخفضات صغيرة تعد معرفا طبيعيا لمياه الري الزائد عن حاجته الارض الزراعية وان هذا المنخفضات في الاصل وهي مستنقعات الاوار واهوار الارض زراعية وان هذا المنخفضات في الاصل هي مستنقعات واهوار بعضها فعلي مما ادى الى توجيه نوات النهرين ومياه الري الزائدة اليها وهي تظهر في جنوب قضاء الهاشمية في الجزء الجنوبي الغربي من ناحية الطليعة في الاسم الشمالي والذي عند ليدخل الحدود محافظة النجف المجاورة حيث قاستة الدولة لتحيااما الابلية الزراعية فهي خفيفة نتيجة لانخفاض سطحها وارتفاع مستوى الماء الجوفي اذ لايتعد منسوب مستوى متر عن سطح التربة مما ادى الى خفض عملية التعريه .

١- اسماعيل محمد خليفة العياوي ، استعمالات الارض الزراعية الريفية في ناحية العامديه في محافظة الانبار – رساله ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ،

٢٠٠٣، ص٤١

٢- حسناء يوسف حبيب / مصدر سابق ، ص ٥٢ .

خارطة (٤)
البنية الجيولوجية والسطح في قضاء الهشمية



المصدر : (١) - جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خارطة محافظة بابل الإدارية لعام ٢٠٠٧ بمقياس ١:٥٠٠٠٠٠
 (٢) - علي، مساهمات طالب الموسوي، دراسة جغرافية لمنطقة الردي والزلي في محافظة بابل، رسالة ماجستير (بكالوريوس)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٨٩، ص ١٥
 (٣) - جعفر، مساهمات الموسوي، دراسة المساحات الجيولوجية الأثرية لجزء من قضاء الهشمية في محافظة بابل، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، العدد ٣، ص ١١، ٢٠٠٩، ص ٨٩.

٤- التلال :

تظهر في قضاء الهاشمية مرتفعات صغيرة على شكل تلال طويلة تمتد الى الشرق و الغرب في شط الحلة المسافة تصل الى عدة كيلو مترات تهدف محلياً بالتركيب ، يصل ارتفاع بعضها الى (٦,٥ م) فوق مستوى سطح الارض المجاورة لها . تظهر هذه التلال في جميع نواحي قضاء الهاشمية مثل (تل ابوزركه ، الخميسيات ، امام لاشد ، ابو جذوع ، ابو عظام ، ايشان أكبر ، امام عون ، الامام الابرك ، السعود) في ناحية المدحتية وتل المرجانية ام نخيلة ، تلول الجبسه ، جربيعات ، ارة ، السفاح ، العلوية شريفة ، الامام احمد السفاح ، الزبيد) في ناحية الاسم (ووكذلك تل الخضيرييات ، الكرغولي ، لوعان ، زيار ، الامام العسكري) في ناحية الشوملي فضلاً عن تل (زونه ، الكبير ، المنصوريه ، ايشان ابودرباش ،الموحانيه ، في ناحية الطليعة)

٥- الكتبان الرملية :

تظهر فوق منطقة احواض الانهر مجموعة من الكتبان الرملية الواقعة الى الجنوب الشرقي في قضاء الهاشمية وهي تحتل لتدخل حدود محافظة واسط ، اذ تظهر في كل من ناحيتها الشوملي والمدحتية وهي صغيرة مؤجز شك الكتبان المستعرضة والمركزه ، ناتجة عن هبوب الرياح الحاملة للرياح كالرياح الجنوبية الشرقية ونظرها لارتفاعها اصبح من الصعب ابصال المياه اليها فضلاً عن كون ترتبها غير صالح للانتاج الزراعي لذى تبدى خالية من الغطاء النباتي .

١- حسناء يوسف حبيب ، تحليل التباين المكاني لانتاج المحاصيل الصيفية في قضاء الهاشمية ، رساله ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل ، ص ٥٥ ، ٢٠١٢ .

٦- الموارد المائية :

تعد المياه احد العناصر الضرورية للحياة على سطح الارض وهي عامل اساسي في قيام مراكز المدن والمستوطنات البشرية حيث لتجميع هذه المستوطنات على طول شبكة الانهار والجداول وتمارس انشطتها الاقتصادية من زراعة وصناعة وغيرها فالماء اساس كل كائن حي وقد ذكر في القرن الكريم قوله تعالى (ووجعلنا من الماء كل شيء حي) (١) .

٧- المياه السطحية :

يعد شط الحلة المصدر الرئيس والاساس لتوفير المياه في قضاء الهاشمية يأخذ مياه من نهر الفرات عنده سدة الهندية ويبلغ طول شط الحلة (١٠٤) كيلو متر فمن ارواء محافظة بابل ومعدل تصريفه (٢٢٥) م^٣/ثا .

يدخل شط الحلة منطقة الدراسة من الجهة الشمالية الغربية ضمن ناحية المدحتية في منطقة السباحي ويستمر في جريانه بتجاه قضاء الهاشمية بعد قرية المزيبية بعد ذلك يدخل حدود بلدية المدحتية وينصرف بتجاه الجنوب ثم تظهر عليه الاقتضات ويدخل ناحية الشوملي ويستمر في جريانه حتى يدخل ناحية الطليعة من الجانب الشرقي عند مقاطعة (٣٣/ الابيض) ثم يخرج من منطقة الدراسة ويدخل محافظة الديوانية هذا ويبلغ طول شط الحلة في منطقة الدراسة من دخوله عند الكيلو متر (٥٤) حتى خروجه عند كيلو متر ٩٧ حوالي ٤٣ كيلو متر (٢) .

١- القرآن الكريم ، سورة الانبياء ، الايه ٣٠ .

٢- مديرية الموارد المائية في محافظة بابل ، بيانات (غ . م) ، ٢٠١٣

المبحث الثالث

دور العوامل البشرية في انتاج محاصيل الحبوب

تعد العوامل البشرية احد الركائز الرئيسية المؤثرة في استعمال الارض الزراعية فالانسان عامل جغرافية ايجابي في معظم الحالات يؤثر في البيئة الطبيعية التي يعيش فيها بحضاراته المختلفة وقدراته المتعددة ويزداد هذا التأثير مع تصاعد تقدم الحضاري (١) . فد استطاع الانسان عبر العصور من استقلال الارض وتسخيرها لخدمة اهدافه في توفير الغذاء وسبل العيش بما يحقق اغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، لاجل ابراز هذا الدور ستناول في هذا العوامل البشرية الاتية :

اولاً: الايدي العاملة :

تعد الايدي العاملة في اي قطر من اكثر مصادر الثروة اهمية وتؤدي ادارتها دوراً مؤثراً وفاعلاً في مسأله النمو الاقتصادية في ذلك القطر (٢) وهي من اهم العوامل البشرية على الاطلاق في استخدام الارض (٣) فهي ترتبط ارتباطاً في اي مسأله تستخدمه لذا تعد غايه في الاهمية اذ الاهمية اذلا يمكن ان يتحقق اي تقدم لاي بعض المحاصيل ايدي عاملة كثيرة كالحضراوات والقطن في حين لا يستوجب البعض الاخر كالحنطة والشعير هذه الكثرة .

١- خضير عباس ابراهيم ، استعمالات الارض الزراعية في قضاء خانقين ، اطروحه دكتوراه ، كلية التربية (ابن رشيد) جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص١٥٢

٢- محمد خليفة حسين ، سعدي السعدي ، القوى العاملة الزراعية المنتجة في العراق وامكانية التعويض ومجلة الجمعية الجغرافية ، المجلة السابع عشر ، بغداد ، مطبعة العاني ، ١٩٨٦ ، ص٨٣ .

٣- محمد حجازي ، جغرافية الارياف ، ط١ ، دار الفكر العربي ، ١٩٨٢ ، ص٩٧ .

ويتصف القطاع الزراعي في العراق بتعدد انواع وشكال الحيازة وتدني المساحات وخاصة بفعل التقسيم المتكرر نتيجة للارث وتفتت مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية الى حيازات صغيرة جداً وغير اقتصادية مما يشكل عائقاً كبيراً اما تطور الانتاج الزراعي وعدم استقراره من جهة والهدر بطاقات محتملة كبيرة من جهة ثانية ففيما يخص انواع الحيازات هناك :

١- الاراضي الملك مني الاراضي الخافعة خضوعاً مطلقاً للملكية انما ويستمتع الملك بمطلق الحرية في التعرف بها .

٢- الاراضي الاميرية والتي تقم الى نوعين الاميريه الصرف التي لم يجري عليها خلع والموضه بالطابو اي التي اعطت الحكومة ح حيازتها بموجب سند الطابو اما الرابة فتبقى للدولة .

٣- اراضي الوقف .

٤- الاراضي المتروكة وهي التي تترك للاستعمالات المختلفة وتعود ملكيتها للدولة .

٥- الاراضي الموات وهي المهجورة وغير المستغلة

٦- ان (٦٤%) من اجمالي عدد الحيازات الزراعية مملوكة ملكاً للأشخاص وهي التي تتجزء الى مساحات صغيرة عند اقتصادية فكثير من الحالات بسبب الارث (٣٢%) مؤجرة (٣%) تدار تجوزاً (١%) اشكال اخرى

١- حيدر عيود كزار الشمري ، مصدر سابق ، ص٩٢

اولاً : خبرة الايدي العملة الزراعية

تعد خبرة الايدي العاملة ومصادرها من المؤثرات التي ترسم طبيعة استعمالات الارض الزراعية ، من خلال نوع وحجم الانتاج الزراعية ، ود اكتسب الفلاحون في جميع الوحدات الادارية في منطقة الدراسة مهارات زراعية مختلفة من الوحدات الادارية في منطقة الدراسة مهارات الزراعية مختلفة من خلال الخبرة المتراكمة او المكتسبة (عدد سنوات ممارسة العمل الزراعي) وليس عن طريق التقليد الزراعي المضي او غيره ^(١) .
يتضح مما تدم ان الخبرة المتراكمة للفلاح والتي اقتصرت على المعرفة بالعمليات الزراعية التقليدية دون استخدام التقانات الحديثة في مجمل القليمية الزراعية كاستعمال تقانات الري الحديثة مما كان لهذا الامر انعكاسات سلبية على تطوير وتنمية انتاج المحاصيل الحقلية كما ونوعاً ^(٢) .

١- حيدر عيود كزار ، مصدر سابق ، ص٨٧

٢- مناهل طالب حريجة ، التحليل المكاني لانتاج المحاصيل الحقلية في محافظة القادسية للمدة (١٩٩٩-٢٠٠٨) رساله ماجستير ، جامعة القادسية ، كلية الاداب ، ص٢٠١ ، ص٥٦ .

ثانياً : الحيازة الزراعية

تعرف الحيازة بأنها وضع وممارسة سلفة فعلية عليها من قبل الحاجز بصفته ما لهما او صاحب ح فيها ، اما من الناحية الاقتصادية فلا يقتصر مفهوم الحيازة على مجرد وضع اليد على الارض بل يشمل ايضاً مجموعة العلاقات الاجتماعية بين الافراد التي تحدوها الانظمة الاقتصادية و الاوضاع الاجتماعية فضلاً عن حقوق الافراد المختلفة في استعمال الارض وطرق استغلالها وكيفية توزيع المحاصيل فيما بينها ^(١) وتعتمد دوائر الزراعة في العراق تعريف منظمة الغذاء و الزراعة الدولية (F.A.O) والتي عرفه الحيازة بانها (مساحة من الارض تستعمل كلياً او حيزناً لغراض الانتاج الزراعي وتدار شؤونها الفنية والادارية كوحدة زراعية مستقلة بواسطة شخص واحد بمفرده او مع الاخرين بغض النظر عن الملكية

او الكيان القانوني او السعة او الموقع (١) اما صطلاحاً فيقصد بها وضع اليد على الارض الزراعية وممارسة سلفة فنية عليها من قبل الحائز بصفتها صحب لها (٢).

١- عبد الوهاب مطر الدهري ، الاقتصاد الزراعي ، دار الكتب للطباعة و النشر الموصل ، ١٩٨٦ ، ص٣٢٦ .

٢- مناهل طالب حريجة الشباناب ، التحليل المكاني لانتاج المحاصيل الحقلية في محافظة القادسية للمدة (١٩٩٩-٢٠٠٨) ، رساله ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، ٢٠١٠ ، ص٥٨ .

٣- حنان عبد الكريم عمران حمد الدليمي ، التباين المكاني لاستعمالات الارض الزراعية في ناحيتي الثيل والشوملي في محافظة بابل ، دراسة مقارنة في الجغرافية الزراعية ، رساله ماجستير ، جامعة بابل ، كلية التربية ، ٢٠٠٩ ، ص٧٢ .

ثالثاً : حجم الحيازة الزراعية

لقد اصدرت الدولة خلال العقود الماضية عدداً من القرارات التي تخص الاصلاح الزراعي كقانون رقم (٣٠) لسنة ١٩٥٨ الا ان معظم تلك القوانين والقرارات تخللتها عده من النواقص و التغييرات التي لاتستخدم الواقع الزراعي ولاتنصف المزارع في حقة في امتلاك واستغلال الارضي الزراعية حتى شرع قانون ١١٧ لسنة ١٩٧٠ الذي عمل على توزيع الاراضي الزراعية للفلاحين و لغاء بدل الاراضي الموزعة (١) .

وقد وزع (٣٥٦٢١٥) دونماً من الاراضي الزراعية للمستفيدين من المزارعين والبالغ عدد العقود _ (١٦٨٠٠) عقداً زراعياً تباين بين منطقة واخرى في منطقة الدراسة اذ سجل قضاء الهاشمية اعلى عدد من العقود والبالغ (٥٦٥٠) عقداً ضمن مساحة (١٣٣١٣٥) دونماً من الاراضي الزراعية في القضاء (٢)

ود بلغت المساحة المؤجرة في منطقة الدراسة (٤٥٧٢٥٩) دونماً بواقع (١١٧٥٣) عقداً كما موضح في الجدول رقم (٧) سجل قضاء الهاشمية اعلى مرتبة في عدد العود (٣) .

١- عبد الوهاب مطر الدهري ، السياسه الزراعية ، اقتصاديات الاصلاح الزراعي ، ط٢ ، بغداد ، مطبعة العاني ، ١٩٧٦ ، ص١٣٣

٢- وزارة الزراعة ، مديرية زراعة بابل ، شعبة الارضي الزراعية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٢ .

٣- نفس المصدر ، مديرية زراعة بابل .

جدول رقم (٧)